

التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك نموذجاً) وإتخاذ قرار

الهجرة غير الشرعية في المجتمع الليبي

دراسة سوسولوجية علي عينة من الشباب بمدينة سرت

أ. مريم مصباح اطيبة

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سرت

ملخص :

تعد مشكلة الهجرة غير الشرعية مشكلة عالمية تعاني منها المجتمعات الانسانية سواء في بلدان الاصل أو بلدان العبور أو التوطين، لما لها من تداعيات اجتماعية واقتصادية وتنموية وثقافية وسياسية على الصعيد الفردي والمجمعي، وامتدت الازمة في المجتمع الليبي لتتال من مدينة سرت التي اصبحت تشهد تزايد في اعداد الشباب الراغبين في الهجرة بشكل لم تشهه المدينة من قبل، وفي ظل تزايد اعداد المستخدمين لفيس بوك بين الشباب ظهرت الصفحات التي تطور من اساليبها لحث الشباب للتفكير جدياً في قرار الهجرة غير الشرعية، انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي عن مدى تأثير فيس بوك علي قرار الهجرة لدي الشباب في مدينة سرت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد قامت الدراسة علي عينة قوامها 126 مفردة تم جمع البيانات عن طريق استمارة الكترونية لمرتادي اشهر الصفحات المحلية علي فيس، وبعض الصفحات المهمة بشؤون الهجرة وتم تحليل البيانات عبر ادخال البيانات للبرنامج الاحصائي SPSS، وقد توصلت الدراسة الى ان لفيس بوك تأثير على تشكيل راي عام عند الشباب فيجعل من فكرة الهجرة الحل الا مثل للخروج من المشكلات الاقتصادية والظروف الامنية الصعبة في البلاد، مع وجود وعي بالمشكلات والصعوبات والاحطار التي يمكن ان يكونوا عرضة لها اثناء رحلة العبور، او في مرحلة بعد الاستقرار في بلاد التوطين مثل مشكلات عدم الاندماج وصعوبات المعيشة في البداية، كما ان غالبية افراد العينة لا يميلون الى العودة الى الوطن الام حتى بعد زوال اسباب الهجرة .

كلمات مفتاحية: الاندماج، العودة للوطن، وسائل التواصل الاجتماعي، مشاكل الشباب، مستخدمي فيس بوك.

Abstract

The problem of illegal immigration is a serious problem facing human societies in countries of origin, transit or settlement countries because of the social, economic, developmental, cultural and political influences that affect society, the individual and the family. Libyan society in general, and the city of Sirte, in particular, there is an increase in the number of young people who want to migrate as well, there is an increase in the indicators that young people use on Facebook on the Sirte pages encourage young people to migrate and explain the details the study started from a major question about the impact of Facebook on the immigration decision of young people in Sirte. The study used an analytical, descriptive approach and a sample of 126 young adults. Information was collected using an electronic questionnaire. The data was analyzed by spss The study found that Facebook has an impact on young people To get rid of social and economic problems and wars They are aware of the dangers of traveling with boats at sea the difficulties of finding a suitable job in addition to the problems of integration Also, the majority of young people never think about returning home.

Keywords: Key words: integration, homecoming, social media, youth problems

المقدمة:

عرفت المجتمعات الانسانية الهجرة منذ القدم وقد نتج عنها احتكاك ثقافي احدث توازنات سكانية وثقافية بين المجتمعات المختلفة ، ولكن بعد فرض قيود كثيرة علي الهجرة الي البلدان المتقدمة ظهر نمط اخر لخيار الانتقال من مجتمع الي اخر بهدف الهجرة سميت بالهجرة غير الشرعية ، ترتب عليها مشكلات تنقل كاهل المجتمعات سواء بلدان المصدر وما يحدث فيها من خلل سكاني واجتماعي وثقافي وهجرة الكفاءات والعقول ، او بلدان العبور ومشكلات تهريب البشر ، او المشكلات التي تعانيها بلدان التوطين والتي تعتبر هدف المهاجر وما يترتب عليها من تكديس بشري يرهق كاهل تلك الدول اضافة لظهور مشكلات الجريمة والعنصرية والبطالة .

تعاني المجتمعات العربية من مشكلة الهجرة الغير الشرعية سواء من هجرة شبابها او تكديس المهاجرين القادمين من بلدانهم في انتظار تهريبهم الي اوروبا ، وتعاني ليبيا من هذه المشكلة منذ 2011م ،حيث يتواجد علي اراضيها مهاجرين غير شرعيين من جنسيات متعددة خاصة الافريقية منها ، اضافة الي بروز توجهات جديدة من قبل الشباب للهجرة الي اوروبا، واصبحت هاجس يثير مخاوف الاسر في ان يقدم احد ابناءها علي هذا القرار حيث كثيرا ما يقومون بهذا الامرا سرا عن ذويهم خوفا من مواجهتهم بالرفض بسبب المخاطر المهددة لحياتهم اضافة لعدم تقبل فكرة ابتعاد الابناء في بلدان اخري ولسنوات طويلة.

تعدد دوافع الهجرة في ظل اوضاعا اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تجتمع لترهق كاهل الشباب الذي يري في الهروب عبر البحر الحل الامثل للخروج من كل المأزق التي يزرع تحت وطأتها ، وقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي اثر علي الشباب في نواحي مختلفة و اصبحت جزء من يومياتهم ،و يقضي الشباب في المجتمع المحلي سرت ساعات طويلة علي شبكات التواصل الاجتماعي فتقدم مضامين ساحرة تظهر الشاطئ الاخر لأوروبا بانه المكان الوحيد القادر علي تحقيق احلامهم .

وتعمل بعض الصفحات علي فيس بوك علي تقديم خبرات عملية عن كيفية التواصل مع المهريين وطرق التحايل للنجاة من الترحيل فتظهر العملية سهلة ، خاصا وان الكثير من الصفحات وراءها اناس هم في الحقيقة مهريين للبشر الي اماكن التوطين في شواطئ أوربا (Herbert & ghouli, 2019)

وتعتبر الاراضي الليبية مركزا مهما للحالمين بالهجرة ورغم ان سرت هي خليج و تعتبر بعيدة نوعا ما عن شواطئ اوربا مقارنة بغيرها من نقاط تهريب المهاجرين ولكن تجد الشباب يتداولون معلومات دقيقة عن اشخاص واسعار خدمات التهريب والكثير من المعلومات الدقيقة والتي يتحصلون عليها من صفحات علي فيس بوك، ورغم ان الاخطار المرتبطة بالهجرة لا تخفي علي احد يلاحظ تزايد في اعداد المهاجرين عبر قوارب الموت من الشواطئ الليبية إلى اوربا، و قد اكدت المنظمة الدولية للهجرة وجود اعداد كبيرة من المهاجرين سواء من الليبيين او من جنسيات اخري يتخذون ليبيا كنقطة العبور لهم منهم 78.372 ألف مهاجر وصلوا إلى أوروبا عبر البحر منذ بداية 2017، فيما لقي 1728 مهاجر حتفهم في مراكب متهالكة كثيرا ما اغرقت راكبيها لانخفاض تكلفتها عن تلك الاكثر اماناً، وقد صل 20.859 ألف مهاجر إلى إيطاليا ،وفي الفترة بين يناير 2017 و اواخر سبتمبر 2018، أنقذ أكثر من 29 ألف مهاجر، في المقابل تعمل مافيا تهريب البشر علي الدعاية المكثفة لهذه التجارة الرباحة التي تبلغ عائداتها 400 مليار دولار سنويا (المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، اكتوبر 2017) ، والتي من اكبر تبعاتها هجرة العقول من البلدان النامية الي المتقدمة (الشرق الاوسط (لندن)، 2018)

مشكلة الدراسة :

أكدت احصائيات فيس بوك وجود 2 مليار و250 مليون مستخدم لديهم حسابات علي الموقع الامر الذي يشير الي الانتشار الكبير الذي يحظى به هذا الموقع عالميا (الخطيب ، 2014)، و هناك خمسة ملايين مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الليبيين من مجموع ستة ملايين نسمة هو مجموع تعداد السكان في ليبيا، وتشير آخر تقديرات إدارة فيسبوك الي ان اعداد المستخدمين في ليبيا

تجاوز 2 مليون مستخدم حتى عام 2017م ، بنسبة 49% من مجموع السكان اكثرهم من الذكور بنسبة 64% مقابل، 35.5% من الاناث، وقد اكدت الدراسة ان 23.7% من المستخدمين نشطون يوميا علي شبكات التواصل الاجتماعي (بوابة الوسط، 2019) ان هذا الهوس يجعل الشباب عرضة للمواقع المشبوهة التي تحرضهم علي اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية، فتستغل مزاياها العديدة كسهولة وسرعة وصول المعلومات والمضامين الي الشباب ورخص تكلفتها وعدم وجود رقابة عليها فتحرضهم علي الهجرة علي الرغم من وعيهم بتنامي الشعور المضاد للمهاجرين في بلدان التوطين في اوروبا ، حيث اظهرت المؤشرات تزايد الكراهية للمهاجرين بنسبة 15% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ، وشكل خطاب الكراهية معدل 66.7% من إجمالي التغريدات المتعلقة بالمهاجرين علي صفحات اجنبية (مهاجر نيوز ، 2017)

نتلخص مشكلة الدراسة في الاجابة علي السؤال الاتي: ما مدي تأثير فيس بوك في تشجيع الشباب علي اتخاذ قرار الهجرة ؟
أهمية الدراسة :

يعتبر موضوع الدراسة من موضوعات الساعة علي صعيد المجتمعات الانسانية ككل ، ومن المشكلات التي تظهر لها تداعيات مستمرة ومتجددة علي مستوي الدولة الليبية ، اضافة لأهميتها علي مستوي المجتمع المحلي سرت الذي يشهد تزايد في اعداد الشباب المهاجرين والراغبين في الهجرة ، وتثير اهتمام الباحثين في شتي فروع علم الاجتماع لما للظاهرة من تأثيرات اجتماعية واقتصادية وتنموية وسياسية علي كافة انساق المجتمع .

الأهمية النظرية : للدراسة اهمية نظرية من حيث تزويد المكتبة الليبية والعربية بحقائق علمية حول ظاهرة يعاني منها المجتمع و مازالت تحتاج الي المزيد من البحث الميداني لفهمها وضبطها ومن ثم امكانية التنبؤ و التحكم بها ، وتقديم معلومات موضوعية عن علاقة فيس بوك بطريقة غير مباشرة في ازدهار تجارة البشر والتعاون مع المجتمع الدولي للحد من ظاهرة موت الشباب عبر البحار واختراق قوانين الدول والدخول اليها بطرق غير قانونية ، وهي احدى الدراسات الاولية في المجتمع المحلي سرت التي تفتح باب الدراسة لهذه الظاهرة .

الاهمية العملية : تسهم الدراسة من الناحية العملية في تزويد المسؤولين عن موضوعات الهجرة والشباب بحقائق وبيانات مستقاة من الواقع الامبريقي تساعدهم في اتخاذ القرارات التي من شأنها القضاء علي المشكلة وفق رؤية علمية موضوعية متكاملة .

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الي التعرف علي الاتي :

- 1- التعرف علي اهم الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة (النوع -السن - المستوى التعليمي - الحالة الاجتماعية - والمهنة) وتأثيرها علي الشباب لاتخاذ قرار الهجرة .
- 2- التعرف علي اراء الشباب حول رغبتهم في اتخاذ قرار الهجرة .
- 3- التعرف علي اراء الشباب حول دوافعهم لاتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية .
- 4- التعرف علي اراء الشباب حول مدي مساهمة فيس بوك في التأثير عليهم لاتخاذ قرار الهجرة.
- 5- التعرف علي اراء الشباب حول مدي وعيهم بمخاطر اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية .
- 6- التعرف علي اراء الشباب حول امكانية عودتهم الي الوطن او عدم العودة في حال تمت عملية الهجرة.

تساؤلات الدراسة :

تقوم الدراسة علي الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- 1- ما مدي رغبة الشباب في المجتمع محلي سرت من الجنسين في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية اذا أتاحت لهم الفرصة لذلك ؟
- 2- هل هناك استعداد من قبل الشباب في المجتمع المحلي سرت لاتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية حتي في ظل الاخطار المرتبطة بالهجرة بواسطة القوارب عبر البحر ؟
- 3- ماهي اهم دوافع الشباب في المجتمع المحلي سرت لاتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية ؟
- 4- هل يساهم فيس بوك في تشجيع الشباب في المجتمع المحلي سرت علي اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية ؟
- 5- هل ترتبط الهجرة غير الشرعية بمشكلات مؤقتة في الوطن الام ام هي قرار استبدال مكان الاقامة للابد ؟

■ ميررات الدراسة :

تضافرت عدة مسببات لاختيار موضوع الدراسة :

1- يقع الموضوع ضمن اهتمامات الباحثة من حيث الاهتمام بقضايا الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين .

2- الحصول علي بيانات تستند علي الواقع الامبريقي مما يجعل من عملية اتخاذ أي قرارات محلية ذات صلة بالموضوع تستند علي اسس علمية موضوعية .

3- تتكامل نتائج الدراسات المحلية مع نتائج الدراسات العربية والعالمية لتكوين صورة عامة حول الظاهرة فهي ظاهرة ذات طابع عالمي ولكنها ذات طابع خاص يمتد اثره عالميا .

تعريف المفاهيم :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من العمليات الهامة للضمان عدم حدوث لبس بين ادبيات العلم وما يقصده الباحث في دراسته ومن اهم مفاهيم الدراسة ما يلي :

أ- **فيس بوك** هو احد مواقع التواصل الاجتماعي يُمكن المستخدمين من مشاركة الصور، ونشر التعليقات، وروابط الأخبار

أو أي محتوى آخر مثير للاهتمام ، كما يُمكنهم من لعب الألعاب، والدرشة، وبث الفيديو المباشر ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم (ويكيبيديا)

كم يعرف بانه : احد شبكات التواصل الاجتماعي التي على رغم ان عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا ان مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم وان الهدف منه هو جعل العالم اكثر انفتاحاً حيث يوصف بكونه دليل سكان العالم عن كل القضايا التي تثير اهتمامهم (عباس ، 2008)

تعرفه الدراسة اجرائيا بانه احد مواقع التواصل الاجتماعي الي يثير اهتمام الشباب الليبي بمدينة سرت ويتعرضون من خلاله لمجموعة من المضامين الاعلامية منها صفحات تشجع الشباب اللذين تتراوح اعمارهم بين 18-35 سنة لاتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية .

ب- الهجرة : لغاً: الهجرة لفظ مشتق من الكلمة الثلاثية هجر ومعناها الرحيل عن المكان او التخلي عن شيء ، انها انتقال من مكان الي اخر بغرض الاستقرار في المكان الجديد (معجم المعاني)
وتعرف بانها ظاهرة ديموغرافية تمثل حركة بعض السكان او انتقالهم من مكان الي اخر بحثاً منهم الي مكان افضل اقتصاديا وامنيا او سياسيا ، وقد تكون في شكل مجموعات او افراد طوعا او كرها (المصراتي ، 2014، صفحة 200)

تعرف الهجرة اجرائياً بانها انتقال الشباب الليبي من مكان اقامتهم في بلدهم الام ليبيا الي بلدان اخري يرون انها افضل اقتصاديا وسياسيا او امنيا وقد تكون قانونية يراعي فيها الشباب المهاجر قوانين الدخول لبلد اجنبي او قد تكون غير شرعية فيدخلون تلك البلدان بطرق تتعارض مع قوانين الدخول اليها .
- الهجرة غير الشرعية : هي قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى الدولة عبر حدودها البحرية و البرية أو الجوية أو دخول الدولة عبر منافذها الشرعية بوثائق و تأشيرات مزورة ، وتعرف المفوضة الأوروبية للهجرة غير الشرعية بأنها ظاهرة متنوعة تشمل أفراد من جنسيات مختلفة يدخلون إقليم الدولة بطريقة غير مشروعة عن طريق البر و البحر و الجو بما في ذلك مناطق العبور والمطارات ويتم ذلك عادة بوثائق مزورة أو بمساعدة شبكات الجريمة المنظمة من المهربين و التجار (دخالة ، 2014)

كما تعرف بانها خروج احد المواطنين من دولته بشكل غير مشروع سواء عبر منافذ غير مشروعة او من المنافذ المخصصة للخروج ولكن باستخدام طرق غير مشروعة تتمثل في الخروج بالتخفي او استعمال وثيقة سفر مزورة (ابوزيد ، 2019)

تعرفها الدراسة اجرائياً بانها العملية التي يتم من خلالها عبور الشباب الليبي عبر البحر من نقاط الانطلاق علي الشواطئ الليبية الي نقاط معلومة علي الشواطئ الايطالية بهدف الإقامة الدائمة في اوربا دون اتخاذ الاجراءات القانونية المتعارف عليها في الهجرة
الحرقة : مفهوم يتداوله الشباب المغاربي بشكل عام والشباب الليبي بشكل خاص للإشارة الي الرحلة التي يقومون بها للوصول الي شواطئ اوربا ويقومون بحرق جميع وثائقهم عبر قوارب يعتمد مدي متانتها وتوفر معايير السلامة بمدي قدرة المهاجر علي دفع مقابل ذلك وغالبا ما يقوم الشباب الليبي بالهجرة في مراكب اكثر سلامة والتي تبلغ قيمة اجرتها من 4-5 الاف دينار ليبي .

تعرف الهجرة غير الشرعية اجرائيا :بانها خروج الشباب الليبي من الاراضي الليبي عبر احد المنافذ البحرية التي تقوم بتهرب الشباب في ظروف امنية خطيرة مقابل قيمة مالية معلومة بهدف الوصول الي الاراضي الايطالية بطريقة تتعارض مع قوانين الحكومة الايطالية للسماح بدخول الاجانب لأراضيها بعد ان يقوموا بالتخلص من كل وثائقهم الشخصية كدلالة علي هجر وطنهم وهويتهم للابد

ج- الشباب : يعرف الشباب لغاً بأنه الفتَاءُ والحَدَاثَةُ، وهو عكسُ الشَّيْبِ والهَرَمِ (العرب، 1991، صفحة 665)

كما تعرف مرحلة الشباب اجتماعيا : بتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة ويسند لها بعدا للوضعية الاجتماعية statute وبعدا معياريا يتجلى في جملة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع والتي تتناسب مع كل وضعية (الزايدي، 2006، صفحة 203)

وتعرف الدراسة الشباب اجرائيا بانها الفترة العمرية من 18 -35 سنة والذين يتعرضون لمضامين اعلامية عبر صفحات فيس بوك واتخذوا قرار الهجرة سواء اقدموا فعليا علي ذلك ام انها فكرة مطروحة جديا بالنسبة لهم .

الدراسات السابقة :

عند مراجعة العديد من الادبيات المرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر بمشكلة الدراسة تم تلخيص بعض من الدراسات السابقة التي استفادت منها الدراسة في مراحلها المختلفة منها:

1-دراسة طاهر محمد أمين (2019) بعنوان "دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الهجرة الخارجية - دراسة تحليلية ميدانية"، واستهدفت الدراسة، معرفة دور الشبكات الاجتماعية (فيس بوك) في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الهجرة غير الشرعية وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الجمهور في محافظتي المنيا والقاهرة، وتمثلت الأداة لجمع البيانات في استمارة استبيان وفي استمارة تحليل مضمون على عينة عمدية من الصفحات المتخصصة لدعوه الجمهور للهجرة.

وقد توصلت الدراسة الى ان هناك صفحات متخصصة علي فيس بوك تقوم بشرح كل التفاصيل المرتبطة بالهجرة اضافة التي تشجيع الشباب وتكوين اتجاه عام لدي الشباب الذين يرتادون صفحات فيس بوك يشجع علي الهجرة ويضلل كل الصعوبات اضافة الي ما يقعون فيه من احتيال (امين ، 2019)

2- دراسة عبدالله احمد عبد الله المصراي (2014) بعنوان الهجرة غير الشرعية بالمجتمع الليبي دراسة ميدانية علي عينة من المهاجرين غير الشرعيين بمركز قنفوذة بمدينة بنغازي . تهدف الدراسة الي التعرف علي اهم خصائص المهاجرين غير الشرعيين الموقوفين في مركز قنفوذة بمدينة بنغازي وتجاربهم وخبراتهم المتعلقة بالهجرة ومعرفة العوامل التي دفعتهم الي هجر مواطنهم ، ولتحقيق ذلك قام الباحث بمسح شامل لجميع المحتجزين بإجمالي 55 مهاجر وانتهت الدراسة الي ان اهم دوافع المهاجرين كان العامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (المصراي ، 2014)

3-دراسة فاطمة الزهراء اغلال بوكرمة (2012) بعنوان: أسباب الهجرة غير الشرعية للكفاءات والادمغة الجزائرية (بوكرمة، 2012)،تهدف الدراسة للتعرف علي اهم الاسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد طبقت الدراسة علي عينة عشوائية من الشباب والشابات قوامها 95 مفردة وقد توصلت الي عدة نتائج اهمها ان هناك جملة من الاسباب التي تدفع الشباب للهجرة منها ضغوطات نفسية يتعرض لها الشباب بسبب ما تقدمه وسائل الاتصال من اغراءات عن واقع المهاجرين وقدرتهم علي الثراء السريع دون تعب اضافة الي صعوبة الحصول علي تأشيرة الي جانب مشكلات اقتصادية وتعليمية تجعل من الدافع للهجرة هاجس للشباب

4-دراسة فاطمة محمد ارفيدة بعنوان هجرة الشباب الليبي للخارج الأسباب والنتائج ، الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على ظاهرة هجرة الشباب للخارج، وكذلك التعرف على الأسباب والدوافع الإنسانية التي تؤدي إلى الهجرة، وما هي النتائج والآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تخلفها الهجرة على المجتمع، وقد طبقت الدراسة على عينة تكونت من 20 مبحوثا من الشباب الذكور المهاجرين للخارج وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات حول هذه الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن هناك العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية كدوافع أساسية تدفع بالشباب للهجرة إلى الخارج مثل الرغبة في الحصول على العمل، وكذلك لتحسين الوضع المادي والتعليمي .

بعض المداخل النظرية المفسرة لتأثير وسائل الاتصال علي الشباب :

يميل الفكر الانساني للتعميم فيكتشف التشابهات وخواص الظواهر ومن ثم تصنيفاتها فتننتج عنها قدرة تفسيرية اكثر واقعية للظواهر الاجتماعية المرتبطة بعمليات التواصل .

ان النظريات المفسرة لتأثير وسائل الاتصال الحديثة تضع بين ايدينا مجموعة من القواعد والاشكال والانماط التي تتشابه في الخواص والسمات والملاح التي تساعد الباحثون في تفسير الظواهر والمشكلات

التي تثير اهتمامهم، ومن اهم النظريات التي تفسر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي اراء وافكار الافراد ما يلي :

1-نظرية الطلقة السحرية (الحقن تحت الجلد)

حظيت هذه النظريات بتسميات عديدة كنظرية الرصاصة ،ونظرية المنبه والاستجابة وهي تقوم علي فرضية رئيسية نقول : ان تأثير عمليات الاتصال كامنة لدى المتلقي (التأثير النائم) فتكون الاستجابات فورية وقد اعتمدت النظرية علي تفسيرات الدراسات النفسية التي تري ان سلوك الفرد يرجع الي المثير والاستجابة وبالتالي فان الطبيعة البشرية متشابهة الاستجابة ،اي اذا كانت المثيرات قوية فأنها تؤثر علي الجماهير بصورة واحدة (اسماعيل ، 1992)

كما استند لازويل في نظريته على فرضية مفادها ان لوسائل الاتصال تأثير سريعا ومباشرا علي افراد المجتمع يشبه الحقن تحت الجلد من حيث سرعة الانتشار وعمق التأثير كما ان الافراد يستوعبون الرسائل والمضامين الاعلامية بشكل متقارب اضافة لعدم وجود وسيط بين المرسل ومستقبل الرسالة مما يعطى الاتصال نوع من المصادقية والثقة والتفاعل الذي يتضمن جوانب انسانية واجتماعية حميمة تزيد من سحر الاتصال

يمكن القول ان وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرات متشابهة في توجيه قرارات الشباب نحو اتخاذ قرار الهجرة من عدمه خاصا وان تلك الوسائل تعي تأثيرها الكبير علي الجمهور وتسخر النظريات النفسية في فهم خصائص الشرائح العمرية والعمل علي احداث الاثر المناسب لتحقيق اهدافها ، وبالتالي رسم الصورة الساحرة للعيش في الدول المتقدمة ونمط الحياة الغربي المتحرر والرفاهية الاقتصادية الامر الذي يجعل الهجرة حلم هؤلاء الشباب فيتخذون قرار الهجرة .

2- نظرية انسياب المعلومات علي مرحلتين:

تقوم هذه النظرية علي فرضية مفادها ان الرسائل الاتصالية لا تصل الي الافراد مباشرة انما تصل خلال مرحلتين ،حيث ان الفرد كائن اجتماعي وهو مشارك ايجابي في عملية التواصل والاتصال علي اعتبار ان الفرد عضو في جماعة وهو يعتبر عنصر متفاعل داخلها ، وهي في المحصلة تمارس تأثيرا كبيرا على اراء واتجاهات الافراد، وتقوم النظرية علي عدة افكار منها ان قنوات المعلومات لها دور في تشكيل الانتباه من خلال العلاقة المباشرة ، و يمكن ان تكون مصدرا لضغوط من حيث اسلوب الجماعة

في التفكير او التعرف علي موقف الفرد ، انها تعرض اساس التأييد الاجتماعي واثره علي مواقف الأفراد (متولي ، ب.ت)

تؤكد النظرية اهمية الدور الاجتماعي للأفراد خلال عمليات الاتصال باعتبارهم افراد فاعلين اضافة للدور البارز للعلاقات الاجتماعية في مجال تكوين الراي العام وتؤكد علي اهمية الاتصال الشخصي باعتباره اكثر فاعلية وتأثير من الاتصال الجماهيري لأنه اكثر مرونة ولا يهدف لتحقيق اهداف قد لا يهتم لها الافراد

تحاول هذه النظرية عدم اغفال دور الفرد وبعض الخلفيات الاجتماعية والمبادي التي نشأ عليها الفرد وهي بذلك تختلف عن النظرية السابقة في سلبية المتلقي وانه يستقبل كل المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون اي مقاومة بل تؤكد علي عوامل اجتماعية اخري تجعل الشباب يختلفون من حيث التأثير بالمعلومات المختلفة

3-نظرية نشر الافكار المستحدثة :

يؤكد روجر ايفرت علي ان للأفكار والمعلومات التي يتم تداولها في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة الدور الحاسم في فاعلية الاتصال واقبال المتلقي علي الرسائل الاتصالية وهناك عدة مراحل تمر بها الفكرة حتي يتقبلها المتلقي او يرفضها وهي : العلم بالفكرة او إدراكها بشكل مبدئي ، ثم الافناع وهو تكوين اتجاه معين نحو الفكرة ، التجريب وهو وضع الفكرة في حيز الاستخدام ،تأكيد القرار ،وتفاوت نسبة من يتقبل الفكرة الجديدة وهؤلاء بحسب ترتيبهم : اولا فئة المجدون ويتسم هؤلاء بالمغامرة والتوق الي تجريب الافكار الجديدة، ثم المتبنون الاوائل ويتميز هؤلاء بانهم من اصحاب مراكز القيادة في مجتمعاتهم يتبنون الافكار الجديدة فتظهر للعلن، والاعلبية المبكرة وهم المتفاعلون مع الاوضاع السائدة وان كانوا نادرا ما يتولون مراكز قيادية، والاعلبية المتأخرة :وهؤلاء يتقبلون الافكار الجديدة من زاوية ضرورتها الاقتصادية والضغوط الاجتماعية ثم المتكئون او المتخفون ، وهؤلاء تقليديون ومحليون ويتسمون بالعزلة والهامشية (متولي _ب.ت 111)

مما سبق يلاحظ ان هذا الاتجاه النظري يري ان هناك تأثير محدود للرسائل الاتصالية بمعزل عن ارادة المتلقي وهنا تؤكد النظرية علي عدم سلبية الافراد اثناء تفاعلهم مع الرسائل والمعلومات التي تبثها وسائل الاتصال الاجتماعي وان ايجابية المتلقي وحماسه ومركزه في المجتمع له دور في نشر ثقافة

معينة، ومن هنا كانت الحاجة لتفسيرات أكثر دقة في ضوء تباين الحوافز فظهرت نظرية التأثير المحدود لوسائل الاتصال.

4-نظرية التأثير المحدود لوسائل الاتصال: تقوم هذه النظرية على فرضية ان الخبرات السابقة للأفراد تمثل اطارا مرجعيا يختارون في ضوءه اما ان يتقبل الشباب مضمون الرسالة الاعلامية ويتفاعل معها ومن ثم يتأثر بها وتغير من قناعاته ويتخذ في ضوءها قرارات مصيرية في حياته او يرفضها في ضوء اختيار بين ثلاث بدائل متاحة ،اما ان يعتمد الخيار العقلي، أو ان يركز على تلبية حاجاته، او انه يستجيب للقوى الضاغطة عليه سواء من داخل الفرد او ضغط المحيط الاجتماعي، وهنا ربطت النظرية عملية التأثير علي الشباب بعدة مراحل هي: التعرض الانتقائي فيميل الشباب الي تعريض نفسه للمضامين والرسائل التي تتوافق مع توقعاته ويتحاشى التي يختلف معها، ثم الادراك الانتقائي فيميل الشباب الي اعطاء بعض اجزاء الرسالة الاتصالية اهتماما قد يأتي على حساب الهدف الأصلي لها ويتجنب بقوة تلك التي تتعارض مع اتجاهاته ومعتقداته ، اما التذكر الانتقائي فهو استدعاء معلومات معينة تشبع احتياجات واتجاهات الشباب .

تشير النظرية ان الشباب يميل الى البحث عن المضامين الاعلامية التي تلبى حاجاته ، وهو بذلك يختار المواقع التي يريدونها ولا تفرض عليه ولكنها في المحصلة تؤثر عليه بطريقة او باخري خاصة اذا كانت تلك المضامين لا تتعارض مع معتقداته .

ان تأثير الرسائل الاتصالية عملية معقدة ترتبط بعدة عوامل تحدد مدي استجابة المتلقي لما يتعرض له من مضامين اعلامية وان اختلفت النظريات حول تفاعل المتلقي وإيجابية او سلبية تجاهها فإنها تجمع علي التأثير الكبير الذي تحدثه وسائل الاتصال الاجتماعي علي الشباب وقدرتها علي احداث الكثير من التغيير في الاتجاهات والميول وبالتالي تشكيل السلوك ، وبذلك يمكن القول ان لوسائل الاتصال تأثير في امكانية تشكيل راي عام يدفع الشباب الي اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية مع الاخذ في الاعتبار بعض العوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل استجابات الافراد تختلف من فرد لأخر .

الاجراءات المنهجية :

تتبع الدراسة بعض الاجراءات المنهجية من اجل تحقيق اهدافها والتي منها :
نوع الدراسة ومنهجها: تندرج الدراسة تحت اطار الدراسات الوصفية التفسيرية والتي تعتبر الانسب لموضوع البحث وقد اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

اجراءات المعاينة :

- 1-مجتمع الدراسة وقد تمثلت مجموع وحدات البحث في الشباب من مدينة سرت اللذين يتعرضون لفيس بوك واللذين تتراوح اعمارهم بين 15- اقل من 35 سنة.
- 2- عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية من الشباب الذين يتعرضون لبعض الصفحات علي فيس بوك والتي تشتهر بانها تقد م بعض الخطوات التفصيلية والتجارب العملية في موضوعات الهجرة غير الشرعية .

اداة جمع البيانات:

تتوقف دقة نتائج الدراسات الميدانية علي القدرة علي تجميع البيانات اللازمة بموضوعية، تمثلت اداة جمع البيانات في استمارة الكترونية تم وضعها علي اكثر الصفحات شعبية في المدينة ، والتي يرتادها شرائح مختلفة من الشباب اضافة لرواد بعض الصفحات التي يتناول فيها الشباب موضوعات الهجرة ، وقد تم مراعاة ان لا تكون الاستمارة طويلة بحيث يعزف الشباب عن الاجابة عنها وقد ارتكزت علي المحاور الاتية :

- 1- المحور الاول :يختص بالبيانات الاولية وهي (النوع - والسن -والمستوي التعليمي - والحالة الاجتماعية - والمهنة)
- 2- المحور الثاني يختص بآراء افراد العينة حول مدي انتشار فكرة الهجرة بين الشباب في مدينة سرت .
- 3- المحور الثالث: يختص بآراء افراد العينة حول توقعات الشباب نحو مرحلة ما بعد الهجرة .
- 4- المحور الرابع : يختص بآراء افراد العينة حول وعي الشباب بمشكلات التكيف والاندماج المرتبطة بالهجرة .
- 5- المحور الخامس : يختص بآراء افراد العينة مدي قدرة فيس بوك في التأثير في الشباب لاتخاذ قرار الهجرة .

- فياس صدق اداة جمع البيانات: تم استفتاء مجموعة من الباحثين المتخصصين في مجال الدراسة ومن خلال الاخذ ببعض ملاحظاتهم اطمأنت الباحثة لصدق الاستبيان

- قياس ثبات اداة جمع البيانات : تم الاطمئنان الي ثبات المقياس من خلال تطبيق معامل الفا كرونباخ الذي 0.75 بعد ادخال بيانات الدراسة للبرنامج الاحصائي spss

مجالات الدراسة

- 1- **المجال المكاني** : تتحصر حدود الدراسة في مدينة سرت وهي احد مدن دولة ليبيا حيث تتوسط مدنها الساحلية يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب منطقة الجفرة ومن من الشرق مدينة اجدابيا ومن الغرب مدينة مصراته
- 2- **المجال البشري** : تم اختيار عينة من الشباب بمدينة سرت الذين يتعرضون لمضامين صفحات فيس بوك وتتراوح اعمارهم بين 15-الى اقل من 35 سنة
- 3- **المجال الزمني للدراسة الميدانية** استغرقت الدراسة الميدانية الفترة من 15-1-20 الى 13-2-2020 الاساليب الاحصائية المتبعة تم تحليل البيانات عبر البرنامج الاحصائي spss و قد تم استخدام المعالجات الاحصائية المتمثلة في الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لأداة جمع البيانات استخراج التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة للنتائج الآتية :

اولا : وصف خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير النوع

النسبة المئوية	التكرار	النوع
29%	36	انثي
71%	90	ذكر
100%	126	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (1) ان غالبية افراد العينة كانوا من الذكور بنسبة تمثيل 71% من اجمالي افراد العينة، في المقابل بلغت نسبة الاناث 29% من اجمالي افراد العينة ، الامر الذي يشير الي اختلاف اتجاهات الشباب نحو الهجرة حسب متغير النوع فيميل الذكور لفكرة الهجرة اكثر من الاناث خاصة في ظل الخصوصية الثقافية للمجتمع الذي يحرم انتقال للفتاة بمعزل عن عائلتها .

جدول رقم (2) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
30%	35	من 15 - 20 سنة
41%	51	من 21-26 سنة
21%	27	32-27 سنة
8%	10	من 33- اقل من 35 سنة
100%	126	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (2) ان غالبية افراد العينة يقعون ضمن الفئة العمرية من 21-26 سنة و اقل نسبة تمثلت في الفئة العمرية من 33 - الي اقل من 35 ، مما يشير الي ارتباط فكرة الهجرة بالفئات العمرية الأصغر سناً بينما يميل الشباب الأكبر سناً الي الاستقرار .

الجدول رقم (3) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوي التعليمي
20%	25	اعدادي
35%	44	متوسط
45%	57	جامعي فما فوق
100%	126	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (3) ان غالبية افراد العينة من ذوي تعليم جامعي فما فوق بحيث بلغت نسبتهم 45% و اقل نسبة تمثيل كانت من حملة الشهادة الاعدادية بلغت نسبة التمثيل حوالي 20% من مجموع افراد العينة ، يلاحظ ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة حيث يسود اتجاه ايجابي في مدينة سرت نحو التعليم العالي باعتباره احد معايير المكانة بالنسبة للشباب في المجتمع .

الجدول رقم (4) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
75%	94	اعزب
23%	29	متزوج
2%	3	مطلق
100%	126	المجموع

من خلال الجدول رقم (5) يلاحظ ان غالبية افراد العينة هم من غير المتزوجين بنسبة تمثيل 75% من مجموع افراد العينة ، و اقل نسبة كانت للمطلقين بنسبة تمثيل 3% من مجموع العينة، اما المتزوجين منهم فلم تتجاوز نسبة تمثيلهم من مجموع العينة 23 % وهذا رقم منخفض التمثيل خاصا وان افراد العينة يقعون ضمن الفئات العمرية المناسبة سنا للزواج، فيظهر تأثير عدم استقرار الاوضاع الامنية والاقتصادية في البلاد علي الاقبال للزواج ومن ثم التفكير في حلول مناسبة التي تأتي في مقدمتها قرار الهجرة.

الجدول رقم (6) يوضح افراد العينة حسب المهنة

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
51%	64	طالب
12%	15	عاطل عن العمل
7%	10	عامل
20%	25	موظف
10%	12	اعمال حرة
100%	126	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (6) ان اكثر من نصف العينة هم من الطلاب بنسبة تمثيل 51% من مجموع افراد العينة .اما العمال فقد جاءوا في الترتيب الاخير من مجموع افراد العينة بنسبة تمثيل 7% فقط ، لقللة هذه الشريحة بين الشباب الذين يفضلون العمل في مهن مكتبية تحظى باحترام اكثر ضمن المنظومة الثقافية للمجتمع.

ثانيا : اراء افراد العينة حول قرار الهجرة

الجدول رقم (7) يوضح اراء افراد العينة حول رغبتهم خوض تجربة الهجرة غير الشرعية

النسب المئوية	التكرار	هل فكرت يوما بخوض تجربة الهجرة غير الشرعية
71%	89	نعم
29%	37	لا
100%	126	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (7) إن غالبية أفراد العينة لديهم ميل لخوض تجربة الهجرة غير الشرعية بنسبة بلغت 72% في مقابل 29% من مجموع افراد العينة الذين لا يفكرون في الهجرة غير الشرعية.

الجدول رقم (8) يوضح استجابات افراد العينة حول ادراكهم لمخاطر الهجرة غير الشرعية عبر البحر .

هل تعلم ان هناك مخاطرة عند اتخاذ قرار الهجرة عبر القوارب قد تصل الى فقدان الحياة	التكرار	النسبة المئوية
اعلم ان هناك مخاطرة كبيرة	64	51%
اعتقد ان وسائل الاعلام تضخم فكرة خطورة رحلة الهجرة	45	36%
ليس لدي حل اخر	---	-----
اثق بقدرة المهربين علي توفير ظروف جيدة للرحلة	3	2%
ادفع مبلغ جيد لضمان رحلة امنة	14	11%
المجموع	126	100%

يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) إن غالبية استجابات افراد العينة يدركون المخاطر المرتبطة بالهجرة غير الشرعية ورغم ذلك قد يقدمون علي اتخاذ قرار الهجرة لو توفرت الظروف المواتية لهم بنسبة تمثيل 51% من مجموع افراد العينة، يري حوالي 36% من مجموع افراد العينة ان هناك بعض المخاطرة ولكن وسائل الاعلام تضخم تلك المخاطر ،لذلك فهي لا تشكل عائق بالنسبة لهم، اقل استجابة من افراد العينة تشير الي عدم ثقتهم في قدرة المهربين علي توفير ظروف امنة لرحلة الهجرة الامر الذي اشارت له دراسة طاهر محمد امين من حيث قدرة منصات فيس بوك علي تكوين اتجاه عام لدي الشباب نحو الهجرة .

الجدول رقم (9) يوضح استجابات افراد العينة حول و دوافعهم لاتخاذ قرار الهجرة

ماهي دوافعك لاتخاذ قرار الهجرة	التكرار	النسبة المئوية
من اجل عائد اقتصادي افضل	37	29.4
بسبب سوء الاوضاع الامنية في البلاد	86	68.3
ان احصل علي جنسية دولة اجنبية	3	2.4
المجموع	126	100%

من خلال الجدول رقم (9) يلاحظ ان غالبية افراد العينة دوافعهم للهجرة هي نتيجة الاوضاع الاقتصادية والامنية التي تمر بها ليبيا بشكل عام والمجتمع المحلي سرت بشكل خاص حيث سجلت أعلى استجابات لدوافع افراد العينة بسبب تردي الاوضاع الامنية بنسبة تمثيل 68.3% من مجموع

استجابات العينة تليها الاسباب الاقتصادية حيث سجلت 29.4% من مجموع استجابات افراد العينة، وسجلت اقل استجابة لدافع الحصول علي جنسية دولة اجنبية بنسبة تمثيل 2.4% من مجموع افراد العينة وهو ما لم تشر اليه أيا من الدراسات السابقة حيث تعرضت مدينة سرت علي وجه الخصوص للعديد من الازمات الامنية التي جعلت شبابها يفضلون خير الهجرة، وجاء خيار الرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي في مرتبة متقدمة من مجموع استجابات المبحوثين مما يتطابق مع دراستي عبد الله المصراطي وفاطمة ارفيدة.

الجدول رقم (10) يوضح استجابات افراد العينة حول ادراك مشكلات التكيف والاندماج مع المجتمع الجديد

هل تتوقع مشكلات تعيق تأقلمك في بلاد المهجر	التكرار	النسبة المئوية
اتخوف من وجود مشكلات تعيق التكيف مع ثقافة المجتمع الجديد	34	26%
لا اتوقع وجود اي عوائق للتكيف	3	3%
اتوقع وجود بعض العنصرية تجاه المهاجرين	16	13%
قد واجه صعوبات الحصول علي عمل يليق بي	73	58%
المجموع	126	100%

يلاحظ من الجدول رقم (10) ان اعلي استجابة لأفراد العينة حول مشكلات الاندماج والتكيف كانت عبارة قد واجه صعوبات الحصول علي عمل لائق بنسبة تمثيل 58% من افراد العينة، واقل استجابة كانت لعبارة اتوقع عدم وجود أي عوائق للتكيف والاندماج ، وهنا يظهر تخوف الشباب من ان يجبروا علي العمل بمهن يرونها لا تليق بهم وهم يرفضونها في الوطن الام ، خاصا مع سيادة ثقافة في المجتمع المحلي سرت لا تحترم المهن اليدوية .

يلاحظ من الجدول رقم (11) يوضح استجابات افراد العينة حول توقعاتهم لمرحلة ما بعد الهجرة

ماهي توقعاتك لمرحلة ما بعد الوصول للشواطئ الايطالية	التكرار	النسبة المئوية
ستكون حياتي افضل مما كانت	17	14%
اتوقع ان تكون مرحلة صعبة	2	16%
اتوقع صعوبات في البداية ثم تبدا الامور في الانفراج	107	85%
المجموع	126	100%

يلاحظ من الجدول رقم (11) ان اعلي استجابات كانت لعبارة اتوقع صعوبات في البداية ثم تبدأ الامور في الانفراج بنسبة تمثيل 85% من مجموع افراد العينة وهي معلومة يتناقضها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع الشباب علي اتخاذ قرار الهجرة وسجلت اقل استجابة لعبارة اتوقع ان تكون مرحلة صعبة بنسبة تمثيل 16% من مجموع العينة ، وهذا مؤشر علي ان النظر للهجرة تمثل مرحلة التخلص من المشاكل وان الحياة في بلدان الهجرة اكثر سهولة منها في الوطن الام رغم ادراك وجود بعض المشكلات التي يرون انهم يستطيعون التغلب عليها بمرور الوقت .

الجدول رقم (12) يوضح اراء افراد العينة نحو مساهمة فيس بوك في تشجيع الشباب علي اتخاذ قرار الهجرة

النسبة المئوية	التكرار	ما مدي مساهمة بعض الصفحات علي فيس بوك في تحريض الشباب على الهجرة غير الشرعية
35.7%	45	لها دور كبير في الدعاية للهجرة غير الشرعية
15%	18	هناك صفحات تقدم النصائح للمهاجرين
43%	54	هناك تجارب جيدة للنجاح يرويها من وصلوا لأوروبا
8%	9	ليس لها اي تأثير
100	126	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (12) ان أعلى استجابات لأفراد العينة كان نحو عبارة (لها دور كبير في الدعاية للهجرة غير الشرعية) بنسبة تمثيل 35.7% ، بينما سجلت اقل استجابة لعبارة (ليس لها اي تأثير) بنسبة تمثيل 8% مجموع استجابات افراد العينة، الامر الذي يؤكد الدور الكبير للفيس بوك في تشجيع الشباب الذين لديهم رغبة في الهجرة في اتخاذ قرار الهجرة وهو ما يتطابق مع دراسة طاهر محمد امين من حيث قدرة فيس بوك علي تكوين اتجاهات ايجابية نحو الهجرة غير الشرعية لدي الشباب.

جدول رقم (13) يوضح اراء العينة نحو العودة للوطن بعد الهجرة

النسبة المئوية	التكرار	هل تفكر في العودة للوطن يوما ما اذا اتاحت لك فرصة الهجرة
15.9%	20	أفكر في العودة بعد ان تتحسن اوضاعي الاقتصادية
27%	34	افكر في العودة اذا تحسن وضع البلاد الامني
00	00	اترك قرار العودة بعد الهجرة للظروف
51%	72	لا افكر في العودة مطلقا
100%	126	المجموع

من خلال الجدول رقم (13) يلاحظ ان أعلى استجابات كانت لعبارة لا افكر في العودة للوطن مطلقا بنسبة تمثيل 57% من مجموع استجابات افراد العينة وجاءت في المرتبة الثانية عبارة أفكر في العودة اذا تحسن الوضع الأمني بنسبة تمثيل 27% من مجموع استجابات العينة، ثم عبارة افكر في العودة بعد ان تتحسن اوضاعي الاقتصادية بنسبة تمثيل 15.9% من مجموع العينة. بينما لم تسجل اي اجابة علي عبارة اترك قرار العودة بعد الهجرة من عدمها للظروف مما يشير ان قرارات الهجرة وعدم العودة هي محسومة بالنسبة لهم.

النتائج :

1- النتائج المتعلقة بتصنيف افراد العينة

- أ. غالبية افراد العينة هم من الذكور بنسبة تمثيل 71% ذكور ، و29% اناث ، من مجموع افراد العينة.
- ب. غالبية افراد العينة الراغبين في الهجرة ينتمون للفئة العمرية 21-26 سنة ، بنسبة تمثيل 41% من مجموع افراد العينة .
- ج. غالبية افراد العينة لديهم مستوي تعليم جامعي فما فوق بنسبة تمثيل 45% من مجموع افراد العينة.
- د . غالبية افراد العينة هم من غير المتزوجين بنسبة تمثيل 75% من مجموع افراد العينة .
- هـ. غالبية افراد العينة هم من الطلاب وهم شريحة من غير عاملين بنسبة تمثيل 51% من مجموع افراد العينة .

2- النتائج المتعلقة بأراء افراد العينة حول تساؤلات الدراسة .

- أ. يري افراد العينة ان لديهم رغبة في خوض تجربة الهجرة غير الشرعية بنسبة تمثيل 51% من مجموع العينة .

ب. يدرك افراد العينة وجود مخاطرة من جراء الهجرة غير الشرعية عبر القوارب في البحر بنسبة تمثيل 51% من مجموع افراد العينة .

ج. يري افراد العينة بنسبة تمثيل 68% ان دوافعهم للهجرة غير الشرعية هي بسبب الوضع الامني يليه الحصول علي عائد اقتصادي افضل بنسبة تمثيل 29.4% من مجموع افراد العينة .

د. يري افراد العينة بنسبة تمثيل 85% انهم يتوقعون صعوبات في بداية الوصول الي الوطن الجديد ولكنهم يعتقدون انهم يستطيعون التغلب عليها مستقبلا، الامر الذي يرويه الكثيرون ممن عاشوا تجربة الهجرة ويروونها عبر صفحات فيس بوك، مما يشجع الكثيرين علي اتخاذ قرار الهجرة .

هـ. يري افراد العينة ان لفيس بوك دور كبير في تشجيع الشباب لاتخاذ قرار الهجرة بنسبة 45% من مجموع افراد العينة .

و. يري افراد العينة ان صفحات فيس بوك تعرض تجارب ناجحة لشباب ليبيين هاجروا ووصلوا لأوروبا وحققوا نجاحات هناك بنسبة تمثيل 54% من مجموع افراد العينة .

ز. يري افراد العينة بنسبة تمثيل 51% من مجموع افراد العينة انهم لا يفكرون في العودة الى الوطن الام بعد الهجرة مما يظهر تغيرا في مفهوم الانتماء للوطن وقيم الاسرة .

التوصيات :

1-حث فيس بوك علي حضر الصفحات التي تنظم عمليات الهجرة غير الشرعية و المحرصة

علي الهجرة غير الشرعية باعتبارها افعال تتعارض مع قوانين الدول ومهددة لحياة الانسان .

2-تضافر الجهود من اجل حل الازمات الامنية على مستوى الدولة الليبية عامة والمجتمع المحلي سرت.

3-الاهتمام بمشكلات الشباب وملء أوقات فراغهم لتقليل من ساعات التعرض للفيس بوك وتلافي تأثيراته السلبية عليهم .

4-استحداث مركز لأبحاث الهجرة في مدينة سرت للتعاطي مع ظاهرة من أخطر المشكلات المهدة للتوازن الديمغرافي للمدينة وهجرة العقول و التنمية الاجتماعية .

5-توعية الاهالي في مدينة سرت عبر وسائل الاعلام لتنمية الانتماء الوطني والاسري للأبناء عبر عمليات التنشئة الاجتماعية.

المراجع

- Herbert, M., & ghouli, a. (2019, 3). *Social mediabridges north africa*. Retrieved 2 13, 2020, from INSTITUTE FOR SECURITY STUDIES: <https://reliefweb.int/report/libya/social-media-bridges-north-africa-s-divides-facilitate-migration>
- احمد الخطيب . (يونيو، 2014). *ساسا sas pste*. تم الاسترداد من [/https://www.sasapost.com/facebook-mood-study](https://www.sasapost.com/facebook-mood-study)
- الشرق الاوسط (لندن). (30 ديسمبر، 2018). *الهجرة من ليبيا الي اوروبا في ارقام*. تاريخ الاسترداد 14 فبراير، 2020، من الشرق الاوسط: [/https://aawsat.com/home/article/1525026](https://aawsat.com/home/article/1525026)
- المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية. (اكتوبر 2017). *ظاهرة الهجرة غير الشرعية*. تونس: المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية.
- امال سعد متولي . (ب.ت). *مبادئ الاتصال بالجمهير ونظرياته*. القاهرة : دار ومكتبة اسرار للطبع والنشر .
- بوابة الوسط. (8 نوفمبر، 2019). *بوابة الوسط*. تم الاسترداد من بوابة الوسط: <http://alwasat.ly/news/libya/263307>
- صادق عباس . (2008). *الاعلام الجديد*. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ظاهر محمد امين . (2019). *دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الهجرة الخارجية -رسالة ماجستير غير منشورة* . كلية الاداب - قسم الاعلام ، المنيا : جامعة المنيا .
- عبد الله احمد المصراي . (4 3، 2014). *الهجرة غير الشرعية بالمجتمع الليبي :دراسة اجتماعية ميدانية علي المهاجرين غير الشرعيين بمركز قنفوذة بمدينة بنغازي*. *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب*، 59، الصفحات 193-228.
- عبد الله احمد المصراي . (2014). *صفحة 200*.
- فاطمة الزهراء اغلال بوكرمة. (ديسمبر، 2012). *اسباب الهجرة غير الشرعية للكفاءات والادمغة الجزائرية*. *مجلة العلوم الانسانية*(9). مجموعة من اللغويين العرب. (1991). *المعجم الاساسي* . لبنان: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- محمد امحمد ابوزيد . (2019). *الهجرة غير الشرعية واثرها علي الامن القومي الليبي من 2011-2017 اطروحة دكتورا* . عمان ، كلية الاداب قسم العلوم السياسية ، عمان: جامعة الشرق الاوسط .
- محمود اسماعيل . (1992). *مبادئ الاتصال ونظريات التأثير*. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- مسعود دخالة . (2014). *واقع الهجرة غير الشرعية في حوض التوسط ،تداعيات واليات الكافة*. *المجلة الجزائرية للسياسات العامة* ، 5، صفحة 127.
- منجي الزاويدي. (2006). *ثقافة الشباب في مجتمع الاعلام* ، *مجلة عالم الفكر*، مجلد 35، صفحة 203.
- مهاجر نيوز . (6 12، 2017). تم الاسترداد من infomigrants: <https://www.infomigrants.net/ar/post/17474/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82%D9%8A-%D8%A7%D8%B2%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AF-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D>
- ويكيبيديا. (بلا تاريخ). *wikipedia*. تاريخ الاسترداد 20 فبراير ، 2020، من [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)